

نهج السعادة

[113] صابرا محتسبا ، وافعل ذلك بقرابتك حيث وقع ، وابتغ عاقبته بما يثقل عليه منه ، فإن مغبة ذلك محمودة (162). وإن طنت الرعية بك حيفا فأصحر لهم بعذرک و اعدل عنك طنونهم بإصهارك، فإن تلك رياضة منك لنفسك، ورفق منك برعيتك، وإعذار تبلغ فيه حاجتك من تقويمهم على الحق في خفض وإجمال (163). [و] لا تدفعن صلحا دعاك إليه عدوك [و] فيه [□] رضى، فإن في الصلح دعة لجنودك (164) وراحة من همومك، وأمنا لبلادك، لكن الحذر كل الحذر من مقاربة عدوك في طلب الصلح، فإن العدو ربما قارب _____

(162) وفى النهج: (بما يثقل عليك منه) الخ. والمغبة - كمحبة - : العاقبة. والزام الحق لمن لزمه وان ثقل على الوالي وعليهم لكنه محمود العاقبة بحفظ الدولة في الدنيا، ونيل السعادة في الآخرة. (163) وفى النهج: (فان في ذلك رياضة منك لنفسك، ورفقا برعيتك واعذارا تبلغ به حاجتك من تقويمهم على الحق). (164) بين المعقوفين مأخوذ من نهج البلاغة. وفى الدعائم: (ولا تدفعن صلحا دعاك إليه عدوك، فان في الصلح دعة للجنود، ورخاء للهموم، وأمنا للبلاد). و (الدعة) - محرقة - : الراحة.
